ابن الاشنانى[1] عراقى وله من الكتب كتاب الشروط

الفرحى[2] عراقى وله من الكتب كتاب الشروط

الشافعى واصحابه

بسم الله الرحمن الرحيم

الفنّ الثالث من المقالة السادسة من كتاب الفهرست

فى اخبار العلماء واسماء ما صنفوه من الكتب

فى اخبار الشافعى[3] واصحابه

قال محمد بن اسحق النديم قرأت بخط ابى القاسم الجازى فى كتاب الاخبار الداخلة فى التاريخ انه ابو عبد الله محمد بن ادريس من ولد شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد[4] بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف وبخطه ايضا قرأت قال ظهر رجل من بنى ابى لهب بناحية المغرب فحمل الى هارون الرشيد ومعه الشافعى فقال الرشيد للّهبى سمت بك نفسك الى هذا[5] قال واى الرجلين كان اعلا ذكرًا واعظم قدرًا جدّى ام جدك انت ليس تعرف قصّة جدّك وما كان من امره واسمعَه كلما كره لانه اَسْتُقيل[6] قال فامر بحبسه ثم قال للشافعى ما حملك على الخروج معه قال انا رجلٌ اَمْلَقْتُ وخرجت اضرب فى البلاد طلبا للفضل فمحبته لذلك فاستوهبه الفضل بن الربيع فوهبه فاقام بمدينة السلام مدةً فحدثنا محمد بن شجاع الثلجى قال كان يمرّ بنا فى زىّ المغنيين على حمار وعليه رداء قُحشا وشعره مجعّد قال ولزم محمد بن الحسن سنة حتى كتب كُتبه فحدّثونا عن الربيع بن سليمان عن الشافعى قال كتبت عن محمد وقر جمل كتبا وكان الشافعى شديدا فى التشيع[7] وذكر له رجل يوما مسئلة فاجاب فيها فقال له خالفتَ على بن ابى طالب رضه فقال له ثبّت لى هذا عن على بن ابى طالب حتى اضع خدّى على التراب واقول قد اخطأت وارجع عن قولى الى قوله وحضر ذات يوم مجلسا فيه بعض الطالبيين فقال لا اتكلم فى مجلس بحضرة احدهم ثم احقّ بالكلام ولهم الرياسة والفضل قال وصار الى مصر سنة مائتين فاقام بها واخذ عنه الربيع بن سليمان المصرى وكان الشافعى يقول الشعر قال ابو الفتح بن النحوى وحدثنى ابو الحسن بن الصابونى المصرى قال رأيت قبر ابى عبد الله الشافعى بمصر بين بيطار بلال وبين البركتين وعند رأسه لوح مِسّ[7] مكتوب عليه

تَضَيْتُ نحبِى فسُرّ قومٌ ... حَمْقَى بِهم غَفْلَةٌ ونومُ
كَأَنَّ يَوْمِى علىّ حَتْمٌ[8] ... وليس للشامتين يومُ